

قانونية رسالة تسالونيكى الثانية

وكاتب الرسالة

Holy_bible_1

كاتب الرسالة هو معلمنا بولس الرسول وهذا واضح من بدايتها فهو يقول

[رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكى 1: 1](#)

بُولُسُ وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ:

[رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكى 3: 17](#)

السَّلَامُ بِيَدِي أَنَا **بُولُسُ**، الَّذِي هُوَ عَلَامَةٌ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ. هَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ.

وهو كتبها الي كنيسة تسالونيكى بالطبع كما هو واضح من بداية الرسالة ايضا

تاريخ الكتابة

كتب معلمنا بولس الرسول رسالته الاولى قرب نهاية عام 52 او بداية 53 بعد ان طرد من تسالونيكي بفترة قليلة وذهابه الي اثينا ثم الي كورنثوس. وحدث ان اخطأ البعض فهم اشياء من كلام معلمنا بولس الرسول وخاصة امر مجيؤه فكتب رسالة ثانية يوضح هذا الامر بتفصيل اكثر ليعالج سوء فهم البعض ولهذا نجد ان الرسالة الثانية هي محورها الاصحاح الثاني فقط وهو الذي يدور حول توضيح امر مجيئ المسيح الذي يسبقه استعلان ابن الهلاك والارتداد فهي شرح تفصيلي لجزء جاء في رسالته الاولى الاصحاح 4. فهي كتبت بعد الرسالة الاولى بفترة زمنية قليلة جدا فهي كتبت تقريبا منتصف سنة 53 م حيث كان القديسان تيموثاوس وسيلا لا يزالان معه (1: 1)، كتبها من كورنثوس. وايضا غالبا حسب ما يفهم من 2: 2

2: 2 ان لا تتزعزعوا سريعا عن ذهنكم و لا ترتاعوا لا بروح و لا بكلمة و لا برسالة كانها منا اي ان يوم المسيح قد حضر

علي ما يبدو وصلت رسالة مزورة منسوبة للرسول أن المسيح حضر وهذا تكرر كثيرا بعد زمن المسيح فمعلمنا بولس الرسول يوضح انه لم يقل هذا وهي رسالة منسوبة زورا اليه ولهذا يقول

3: 17 السلام بيدي انا بولس الذي هو علامة في كل رسالة هكذا انا اكتب

فهو مضي باسمه لكي لا يدعي احد انه كتب الرسالة الاخرى المزورة عن ان المسيح حضر نفهم من كلام الرسول أنه من الخطأ تحديد موعد للمجيء الثاني ولكن ليس من الخطأ فهم العلامات للإستعداد. وعلينا أن نكون مستعدين دائماً.

وكتبها من اثينا

وفكرة مختصره عن تسالونيكي كما ذكرت في ملف

قانونية رسالة تسالونيكي الاولي وكاتب الرسالة

فكرة مختصرة عن تسالونيكي

تدعى حالياً تسالونيك، كانت عاصمة إحدى مقاطعات مقدونية باليونان، كان اسمها أولاً **Therma**، معناها "ينبوع ساخن" من كلمة ثرم الاسم الذي ذكره كل من هيروdot وتوسيديدز. أعاد إنشاءها كاسندر الأول بن انتيباتير عام ٣١٥ ق.م.، وجعلها مقراً لكرسيه، دعاها تسالونيكي على اسم زوجته ابنة فيليب المقدوني وأخت إسكندر الأكبر (ليست شقيقته)، أي تسالونيكي ومع ذلك يقول " بليني" (Pliny) أن ترما كانت مازالت قائمة جنباً إلى جنب مع تسالونيكي، مما يدل غالباً على أن تسالونيكي كانت مدينة جديدة تماماً جذبت إليها بعضاً من سكان ترما، وحلت محلها كأهم مدينة على الخليج.

في العصر الروماني كانت عاصمة للولاية الجديدة في ذلك الحين، وكان تعدادها حوالي

٢٠٠٠٠٠ نسمة.



كان لتسالونيكى أهمية عظمى بسبب موقعها الجغرافي على الطريق الإغريقي، وهو طريق عسكري ضخم يربط روما بالشرق، ويكونها ميناء قد أُعد كمحطة بحرية مجهزة بأحواض للسفن الرومانية، وكان يحكمها خمسة أو ستة من البوليسترخس، أي "حكام المدينة"

سفر اعمال الرسل 17

17: 6 و لما لم يجدهما جروا ياسون و اناسا من الاخوة الى حكام المدينة صارخين ان هؤلاء

الذين فتنوا المسكونة حضروا الى هنا ايضا

وقد قضى فيها (شيشرون) في عام 58 ق.م. معظم زمن نفيه في بيت "بلانكيوس "

(Plancius) مأمور المالية الروماني. وفي الحرب الأهلية التي نشبت بين قيصر وبومبي،

انحازت تسالونيكى إلى بومبي وأصبحت إحدى قواعده الأساسية (49 - 48 ق.م.).

ولكن بعد ذلك بست سنوات - في الصراع النهائي - أثبتت ولاءها لانطونيوس واوكتافيوس، فكان جزاؤها أن نالت اسم وامتيازات " المدينة الحرة ". ويقول عنها " سترابو " في كتاباته عن تاريخ اوغسطس قيصر، أنها كانت اكثر مدن مكдонية ازدحاما بالسكان، وعاصمة للولاية. وفي نفس الوقت يشير إليها الشاعر انتيباتر (Antipater) - وهو مواطن من تسالونيكي - بأنها " إليهم كل المكدونيين ". كما يذكر " لوسيان " في القرن الثاني الميلادي أنها أعظم مدينة في مكدونية، ولم تقتصر أهميتها على أنها ميناء هام لتجارة الصادرات والواردات فحسب، بل اشتهرت أيضاً كمحطة رئيسية على الطريق العظيم " إغناطيا " الطريق المعبد بين الادرياتكي والدرديل.

بكونها مركزاً تجارياً هاماً اجتذبت تسالونيكي الكثير من أثرياء الرومان وعدداً ليس بقليل من تجار اليهود

سفر اعمال الرسل 17

17: 4 فافتتحت قوم منهم و انحازوا الى بولس و سيلا و من اليونانيين المتعبدين جمهور كثير و من النساء المتقدمات عدد ليس بقليل

فكان فيها مجمع هذا ومن جانب آخر اشتهرت بالشر والخلاعة قبل تاسيس الكنيسة. لهذا التزم الرسول بولس بالحديث عن الحياة الطاهرة

رسالة بولس الرسول الاولي الي اهل تسالونيكي 4

4: 3 لان هذه هي ارادة الله قداستكم ان تمتنعوا عن الزنا

4: 4 ان يعرف كل واحد منكم ان يقتني اناءه بقداسة و كرامة

4: 5 لا في هوى شهوة كالامم الذين لا يعرفون الله

4: 6 ان لا يتناول احد و يطمع على اخيه في هذا الامر لان الرب منتقم لهذه كلها كما قلنا لكم

قبلا و شهدنا

4: 7 لان الله لم يدعنا للنجاسة بل في القداسة

4: 8 اذا من يرذل لا يرذل انسانا بل الله الذي اعطانا ايضا روحه القدوس

زار الرسول بولس مدينة تسالونيكي للمرة الأولى في رحلته الثانية حوالي عام ٥٢م، وكان

بصحبه سلوانس وتيموثاوس

سفر اعمال الرسل 17

17: 1 فاجتازا في امفيبوليس و ابولونية و اتيا الى تسالونيكي حيث كان مجمع اليهود

17: 2 فدخل بولس اليهم حسب عادته و كان يحاجهم ثلاثة سبوت من الكتب

17: 3 مواحا و مبينا انه كان ينبغي ان المسيح يتالم و يقوم من الاموات و ان هذا هو المسيح

يسوع الذي انا اناذي لكم به



جاء إليها بعد طرده من فيلبي، وقد اتجه كعادته إلى اليهود يحاججهم في مجتمعهم ثلاثة سبوت من الكتب، وجذب إلى الإيمان بعضاً من اليهود وجمهوراً من اليونانيين المتعبدين، أي اليونانيين الذين صاروا يهوداً، ومن النساء المتقدمات، أو اللاتي كن من الطبقات الراقية ومن الكريمات. هؤلاء صاروا نواة الكنيسة المسيحية بتسالونيكى.

كتب الرسول بولس إلى أهل فيلبّي يقول: "فإنكم في تسالونيكي أيضاً أرسلتم إليّ مرة ومرتين لحاجتي" (في ٤ : ١٦). هذا يكشف عن عدم اعتماده على أهل تسالونيكي مالياً، كما استشف البعض من هذه العبارة أن الرسول بقي هناك فترة أطول من ثلاثة أسابيع، خاصة ما ورد في

رسالة بولس الرسول الاولى الي اهل تسالونيكي 2

2: 9 فإنكم تذكرون ايها الاخوة تعبنا و كدنا اذ كنا نكرز لكم بانجيل الله و نحن عاملون ليلا و نهارا كي لا نثقل على احد منكم

عن الجهد الذي بذله في خدمتهم والرعاية والسهر ليل نهار من أجلهم، فقدّر البعض مدة بقاءه فيها بستة شهور، بينما يرى آخرون أنها لم تزد عن شهر واحد.

كان أرسطرخس من أزم الرفاق لبولس الرسول، فنراه مع بولس في أفسس (أع 19 : 29)، وفي رحلته إلى رومية (أع 27 : 2)، كما يذكر الرسول بولس في اثنتين من رسائله - التي كتبت في أثناء سجنه في رومية - أنه مازال مأسورا معه في السجن (كو 4 : 10، فليمون 24). ولعل غايس أيضاً المذكور مع أرسطرخس، كان من أهل تسالونيكي (أع 19 : 29) ولا نستطيع أن نحدد تماما المدة التي قضاها الرسول بولس في زيارته الأولى، إذ من المؤكد أننا لا نستطيع أن نقصر مدة بقاءه هناك على ثلاثة أسابيع، ويقول مستر " رمزي " إنه ربما ظل من ديسمبر سنه 50 م إلى مايو 51 م.

إذ نجحت خدمة الرسولين بولس وسيلا هناك بين اليهود في فترة وجيزة "غار اليهود غير المؤمنين واتخذوا رجالاً أشراراً من أهل السوق وتجمعوا وسجسوا المدينة وقاموا على بيت ياسون طالبين أن يحضروهما إلى الشعب. ولما لم يجدوهما جروا ياسون وأناساً من الإخوة إلى حكام المدينة صارخين أن هؤلاء الذين فتنوا المسكونة حضروا إلى ههنا أيضاً" (أع ١٧ : ٥-٧). كان الاتهام الموجه ضد الرسولين أنهما يسببان فتنة على مستوى المسكونة، وأنهما يعملان ضد حكام قيصر

سفر اعمال الرسل 17

17: 7 و قد قبلهم ياسون و هؤلاء كلهم يعملون ضد احكام قيصر قائلين انه يوجد ملك اخر

يسوع

الأمر الذي أزعج الجمع وحكام المدينة، لهذا ترك الرسولان تسالونيكي وانطلقا إلى بيريه، وقد التزما أيضاً بترك بيريه بسبب مقاومة اليهود الذين تتبعوا آثارهم، فذهب بولس إلى أثينا

سفر اعمال الرسل 17

17: 13 فلما علم اليهود الذين من تسالونيكي انه في بيرية ايضا نادى بولس بكلمة الله جاعوا

يهيجون الجموع هناك ايضا

17: 14 فحينئذ ارسل الاخوة بولس للوقت ليذهب كما الى البحر و اما سيلا و تيموثاوس فبقيا

هناك

17: 15 و الذين صاحبوا بولس جاءوا به الى اثينا و لما اخذوا وصية الى سيللا و تيموثاوس ان

ياتيا اليه باسرع ما يمكن مضوا

17: 16 و بينما بولس ينتظرهما في اثينا احتدت روحه فيه اذ راي المدينة مملوءة اصناما

17: 17 فكان يكلم في المجمع اليهود المتعبدين و الذين يصادفونه في السوق كل يوم

وهو غالبا كتبها في اثينا

ومنها إلى كورنثوس

سفر اعمال الرسل 18

18: 1 و بعد هذا مضى بولس من اثينا و جاء الى كورنثوس

والبعض يقول انه كتبها من كورنثوس ولكن المرجح اكثر بما هو موجود في المخطوطات مثل

الفاتيكانية والاسكندرية والمخطوطات البيزنطية وغيرها الكثير انه كتبها وارسلها من اثينا قبل ان

يصل الي كورنثوس

الغاية الرئيسية لهذه الرسالة تصحيح المفاهيم الخاطئة التي سقط فيها بعض المؤمنين عند

سماعهم الرسالة الأولى من جهة مجيء الرب، حيث ظنوا أن المجيء قد صار على الأبواب

فأسرعوا إلى إهمال شؤونهم اليومية وسلكوا في حياتهم بلا ترتيب. لهذا أرسل إليهم ينبئهم بأن

المجيء لن يتحقق إلا بعد ظهور ابن الهلاك ويتسبب في ارتداد عظيم (2: 1-11).

غالبا زارها بولس الرسول مره اخري في رحلته التبشيرية الثالثة



في طريقه إلى اليونان (أع 20 : 1) في ذهابه منها إلى أورشليم (أع 20 : 3)، فأنها هذه المرة الأخيرة نسمع عن ارسترخس وسكوندس اللذين رافقاه (أع 20 : 4).

ولعل بولس ذهب إلى تسالونيكي مرة أخرى بعد سجنه الأولي في رومية، فمن الرسالة إلى الكنيسة في فيلبي (1 : 26، 2 : 24) التي كتبها في أثناء سجنه، نعلم انه كان في نيته أن يزور فيلبي ثانية إذا امرأته، وفي رسالته الأولى إلى تيموثاوس (1 : 3) نقرا عن رحلة ثانية إلى مكدونية، ربما قام في أثنائها بزيارة طويلة أو قصيرة، لتسالونيكي. وفي تيموثاوس الثانية (4 : 10) يرد أختام ذكر للمدينة في العهد الجديد حيث يقول الرسول بولس أن ديماس قد تركه

وذهب إلى تسالونيكى، ولكن ليس لدينا ما يؤكد أن ديماس كان من أهل تسالونيكى كما يظن البعض.

- تاريخها اللاحق : ظلت المدينة قرونا طويلة إحدى القلاع الرئيسية للمسيحية، وحازت لقب " المدينة الأرثوذكسية " ليس بسبب صلابتها ومقاومتها الباسلة للحملات المتتالية من الشعوب البربرية فحسب، بل أيضاً لأنها كانت العامل الأكبر في تجديدهم إلى المسيحية.

وكانت تسالونيكى منذ منتصف القرن الثالث مقراً " لمطرانية " . وعندما قسم دقلديانوس (284 - 305م) مكدونية إلى ولايتين، جعل تسالونيكى عاصمة للولاية الأولى. وفي 390 م حدثت فيها المذبحة التي أمدأ بها ثيودسيوس الكبير، والتي لأجلها منع امبروزيوس أسقف ميلان، الألفاظ من دخول الكاتدرائية في ميلان لبضعة شهور. وفي 253 م حاول القوط الغربيون الاستيلاء عليها ولكن بلا جدوى. في 479 م وجدها ثيودريك ملك القوط الشرقيين، من القوة بحيث لم يحاول الهجوم عليها. ومنذ القرن السادس حتى القرن التاسع إشتبكت في حروب متتالية مع الافار والبلغار والسلاف الذين ردت هجومهم بصعوبة بالغة. وفي 904 م استولى عليها الشرقيون وذبحوا عددا كبيرا من السكان واحرقوا جزءا كبيرا من المدينة ثم انسحبوا اخذين معهم 22.000 أسير من الشباب والنساء والأطفال. وفي 1185م عندما كان العالم الكبير يوستانيوس أسقفا عليها، انقض عليها النورمان بقيادة تنكريد، واجروا فيها مذبحة كبيرة. وفي 1204 م أصبحت تسالونيكى عاصمة لمملكة لاتينية تحت حكم يونيفاس مركزى مونفيرات. وخلال قرنين من الزمان - بعد ذلك - تنقلت من يد إلى يد، فحكمها اللاتين ثم اليونانيون، هكذا حتى سقطت في 1430 م في يد السلطان مراد الثاني، وظلت في يد الأتراك حتى استردها اليونانيون في حرب البلقان في

1912م. وتوجد فيها الآن جاليات كبيرة من الأتراك واليهود الذين فروا من أسبانيا وغيرهم من الأوربيين. والمدينة غنية بآثارها الكنسية من العهد البيزنطي، ففيها نحو 12 كنيسة أثرية.

نادي البعض بان الرسالة الثانية هي الاولي من حيث الكتابة واعترضوا علي ترتيب الرسالتين ولكن الذين قالوا بذلك قله وهو ما يخالف التقليد ورفض كلامهم تقريبا كل الدارسين لضعفها وعدم كفايتها واقدم ما قال ابونا تادرس يعقوب تعليقا علي هذا الامر وملخصا لاقوال الباحثين فيه أولاً: ادعى البعض أن ترتيب الرسالتين في الكتاب جاء ليس حسب تاريخ إرسالهما وإنما حسب حجمهما. هذه الحجة لا يمكن الاعتماد عليها، خاصة وأن هذا الترتيب وُجد في قانون مارقيون الذي لا يهتم بحجم الأسفار المقدسة.

ثانياً: يرى البعض أن الرسالة الأولى لا تحوي شيئاً غير مفهوم تشرحه الرسالة الثانية. لكننا لا نقدر أن نقبل هذا الرأي، فإن حديث الرسول عن مجيء السيد المسيح في الرسالة الأولى قد أُسيء فهمه، فأُسرِع يكتب إليهم عن العلامات السابقة لمجيئه (2: 1-11)، لتكمل ما جاء في الرسالة الأولى، وتصحح ما حدث من سوء فهم.

ثالثاً: يرى البعض الدارسين أن الرسالة الأولى قد تحدثت عن غلبة أهل تسالونيكي (1 تس 1: 8-6). وكان الأزمة قد عبّرت وانتهت بينما الرسالة الثانية تتحدث عن الضيقة التي لا تزال قائمة بل ومنتوقعة في المستقبل. لكن هذه القرينة لا يمكن قبولها، فإن حديث الرسول عن النصر والغلبة لا يعني عبور الضيقة، إنما كتب ذلك للتشجيع ولمساندتهم في تكميل طريق جهادهم

وقبولهم الألم بأكثر شكر. نوالنا النصر لا يعني نهاية الحرب الروحية أو توقف الضيقة، فإن النصر تتبعها نصره بلا توقف.

رابعاً: يرى البعض أن الرسول يظهر كمن هو على علم بالأمور الداخلية للكنيسة في تسالونيكي، إذ يقول: "وأما المحبة الأخوية فلا حاجة لكم أن أكتب إليكم عنها، لأنكم أنفسكم متعلمون من الله... فإنكم تفعلون ذلك" (1 تس 4: 9-10) بينما يكتب في الرسالة الثانية كمن هو في حاجة أن يدرك ما هم عليه كقوله: "ونثق بالرب من جهتم أنكم تفعلون ما نوصيكم به وستفعلون أيضاً" والرب يهدي قلوبكم إلى محبة الله وإلى صبر المسيح" (2 تس 3: 4-5). كيف يمكن أن يكتب في الرسالة أنه مدرك لأفعال محبتهم، بينما يعود فيكتب أنه يأمل في الرب أن يكونوا ممارسين لها؟

الرد على ذلك تقول بأن الرسول كتب في رسالته الأولى ليسند ويشجع وسط الضيق لهذا أبرز الجانب الطيب مؤكداً اتجاههم الروحي الذي يعرفه عنهم في ثقة ليدفعهم للنمو، وفي الثانية إذ ينصح، كتب كمن يسألهم ويتأكد من سلوكهم في الطريق السليم بعدما أساءوا فهم مجيء الرب.

خامساً: يعترض البعض قائلين كيف بعدما قال في الرسالة الأولى: "وأما الأزمنة والأوقات فلا حاجة لكم أيها الاخوة أن أكتب إليكم عنها..." (1 تس 5:1)، يعود فيكتب عن ظهور إنسان الخطية في الرسالة التالية لها (2 تس 2)، لكن ما هو منطقي أنه في أول رسالة له كتب لهم عن إنسان الخطية، ولما تساءلوا معه عن موعد ظهوره لتحديد موعد مجيء الرب كتب إليهم أنه لا حاجة أن يعرفوا الأزمنة والأوقات.

يرد عليهم بأن الرسول بولس أثناء كرازته لهم أخبرهم شفاهاً عن مجيء الرب ويعد تركه تسالونيكى أثيرت التساؤلات حول موعد مجيء السيد وظهور ملكوته الأبدى. هذه التساؤلات طبيعية، ثارت من قبل في أذهان التلاميذ (مت24: 3)، ولا تزال تثور في أذهان المسيحيين حتى يومنا هذا، في الشرق كما في الغرب، وذلك بحكم ترقب الإنسان للأحداث المقبلة واشتياقه الداخلي للمعرفة. وكما فعل السيد المسيح مع تلاميذه، هكذا أيضاً الرسول بولس مع كنيسة تسالونيكى، فحذرهم أولاً من الانشغال في تحديد الأزمنة والانشغال بالأوقات، وإنما عوض التساؤلات يلزم السهر والاستعداد لمجيء الرب. وإذ فهموا حديثه بطريقة خاطئة بعث يؤكد لهم ظهور إنسان الخطية ليس تحديداً للأزمنة، وإنما لينزع عنهم اللبس في الفهم.

سادساً: لاحظ البعض أن الرسول افتتح بعض المواضيع في رسالته الأولى بالكلمة "وأما..." (1 تس 4: 9؛ 5: 1) الأمر الذي يشتم منه أنه يكمل حديثه عن أمر سبق فكتب عنه، فلا تكون هي الرسالة الأولى وإنما تسبقها رسالة أخرى. ويجيب بعض الدارسين بأن هذا لا يعني الالتزام بإرسال رسالة سابقة للأولى، وإنما يمكن أن يشير إلى أن هذه المواضيع قد تعرض لها قبلاً معهم ولو شفاهاً أثناء كرازته لهم، أو ربما يشير إلى رأيه في الرب بعدما حدثهم عنها خادم آخر.

سابعاً: أن ملاحظته الختامية: "السلام بيدي أنا بولس الذي هو علامة في كل رسالة، هكذا أنا أكتب" (2تس3: 17)، يجدر أن تكون قد سُجلت في أول رسالة له، فلا تكون هذه الرسالة هي الثانية بل الأولى.

يرد على ذلك بالقول أن هذه الملاحظة سجلها الرسول بعد أن حدث لبس بين رسائل الرسول الحقيقية والمزيفة، فيكون بهذا قد بعث الرسول رسالته الأولى كما ظهرت أيضًا رسالة أخرى منسوبة إليه خطأ.

ثامناً: جاء في الرسالة الأولى أنه بعث إليهم تيموثاوس (1 تس 3: 2)، وظن البعض أن هذا يشير إلى أن الرسالة سُجّلت بعد إرسال تيموثاوس الذي حمل الرسالة الثانية معه (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات و التفاسير الأخرى). فتكون بهذا الرسالة الثانية في حقيقتها هل الأولى، حملها تيموثاوس إليهم.

يرد على هذا بأن الرسول لم يبعث القديس تيموثاوس كحامل لرسالة له، وإنما بعثه كشريك معه في الخدمة يسندهم في الضيقة هذا من جانب، ومن جانب آخر لو أن تيموثاوس قد حمل الرسالة التي بين أيدينا لأشار إلى ذلك في الرسالة نفسها كحامل للرسالة.

لم يقف الدارسون على الرد على اعتراضات القائلين بأن هذه الرسالة هي الأولى، وإنما أوردوا الجوانب الإيجابية لتأكيد الفكر الكنسي الأصيل من جهة ترتيب الرسالتين، منها:

1. المشاكل الواردة في الرسالة الأولى جاءت في الرسالة الثانية بأكثر عمق، أو مكملة لها.
2. يظهر الرسول في الرسالة الثانية أنه قد سبق فأرسل لهم رسالة سابقة (2: 2؛ 3: 17)، غالبًا ما يقصد بها الرسالة الأولى، وفي نفس الوقت لم يشر في الرسالة الأولى إلى رسالة سابقة لها.

3. لو صح القول بأن الرسالة التي بين أيدينا هي الرسالة الأولى، فكيف يبدأ بها حيث ينصح وينذر ليعود فيرسل الرسالة الأخرى التي تحمل مشاعر حارة شخصية، فإن المنهج الذي اعتاده الرسول بولس أن يعطي حبا ويفيض بالمشاعر لكي يتقبل السامع أو القارئ النصيحة، عندئذ ينصح وينذر.

واضيف ايضا شئى بسيط علي مقدار ضعفي ان كل المخطوطات القديمة بداية من القرن الاول الميلادي وما بعده وكل التراجم وكل القوائم ذكرت الترتيب المعتاد وساوضح ذلك باكثر تفصيل عندما اتى الي الادلة الخارجية علي قانونيتها

ثانيا ايضا ما يؤكد كاتب الرسالة هو معلمنا بولس الرسول وقانونيتها هو اسلوبها فهي حملت طابع الرسول من جهة هيكلها الكلي، إذ يبدأ الرسول أغلب رسائله بذكر اسمه ثم من وُجِّهت إليه الرسالة، فالبركة الرسولية، وتقديم الشكر لله على كل نمو أو نجاح يلمسه في من يكتب إليهم لكي يسندهم ويشجعهم، بعد ذلك يتحدث في صلب الموضوع معالجًا الجوانب الإيمانية العقيدية والسلوكية، وأخيرًا يختم رسالته بوصايا عملية ثم كلمة ختامية. هذا الهيكل العام واضح تمامًا وبصورة قوية في هذا الرسالة. ولا يقف الأمر عند الهيكل العام، وإنما يتعدى إلى إبراز شخصية الرسول العظيم في رفته مع اتقاد غيرته نحو خلاص البشرية واهتمامه بالصلاة عن الآخرين وطلب صلوات الغير عنه. أسلوب الرسالة إنما يعلن بوضوح أنها من وضع معلمنا بولس الرسول واسلوبه.

ثالثا ايضا محتوى الرسالة يؤكد قانونيتها فهي تحتوي علي نبوة واضحة لمعلمنا بولس الرسول إذ أوحى له الروح القدس عن قيام حركة إرتداد عنيفة للغاية وهذه ستكون أمر مما تعانيه الكنيسة في عصره وهذه الحركة ستسبق مجيء المسيح الثاني مباشرة، فيها يتجسم الشيطان في شخص ابن الهلاك أو إنسان الخطية الذي يقاوم مملكة السيد المسيح في أواخر الدهور ويعتبر ظهور هذا الشخص وهذه الضيقة علامة علي إقتراب ظهور المسيح في مجيئه الثاني. وهذا يتفق مع ما قاله رب المجد في متي 24 ومرقس 13 ولوقا 22 وايضا يتفق مع ما جاء تفصيلا في سفر الرؤيا

بعض الادلة الخارجية

المخطوطات

البرديات

بردية رقم 46

P46



هذه البرديه اكتشفت علي مراحل في مصر في الثلاثينيات ويوجد قسم منها في شيلستر بيتي
بدبلن ايرلندا تحت رقم 2 والاخر في جامعة ميسشجان تحت رقم 222 وهي غير كامله ولكن
بقاياها يؤكد انها كانت 104 مخطوطة

حجمها 28 * 16 سم وهي عمود واحد للكتابة وكل صفحه بها من 26 الي 32 سطر

وكانت قديما يعتبروها تعود بين 175 الي 200 م وبعضهم قال انها تعود الي منتصف القرن

الثالث مثل ساندرس قديما ولكن بالدراسات الباليوجرافي الحديثه وجدوا انها تعود الي سنة ما بين

80 الي 85 م وهذا الذي قدمه يونج كيو كيم سنة 1988 م

Young Kyu Kim

وهو يرجح سنة 80 م

ونشر بحث باسم

Palaeographical Dating of p⁴⁶ to the Later First Century

ومرقمه من اسفل رغم ان الارقام تاكلت ولكن هذا يؤكد انها كانت وحده واحده كجزء رسائل بولس

الرسول مما يؤكد ان رسائل معلمنا بولس الرسول متفق عليها الاربعة عشر رساله من قبل سنة

85 م

محتوياتها

هي تحتوي علي اربعة عشر رسالة لبولس الرسول

1-18	Romans 1:1-15:11
19-28	Rom 15:11-Hebrews 8:8
29	Heb 8:9-9:10
30	Heb 9:10-26
31-39	Heb 9:26-1 Corinthians 2:3
40	1 Cor 2:3-3:5
41-69	1 Cor 3:6-2 Corinthians 9:7
70-85	2 Cor 9:7-end, Ephesians, Galatians 1:1-6:10
86-94	Gal 6:10-end, Philippians, Colossians, 1 Thessalonians 1:1-2:3

95-96

1 Thess 2:3-5:5

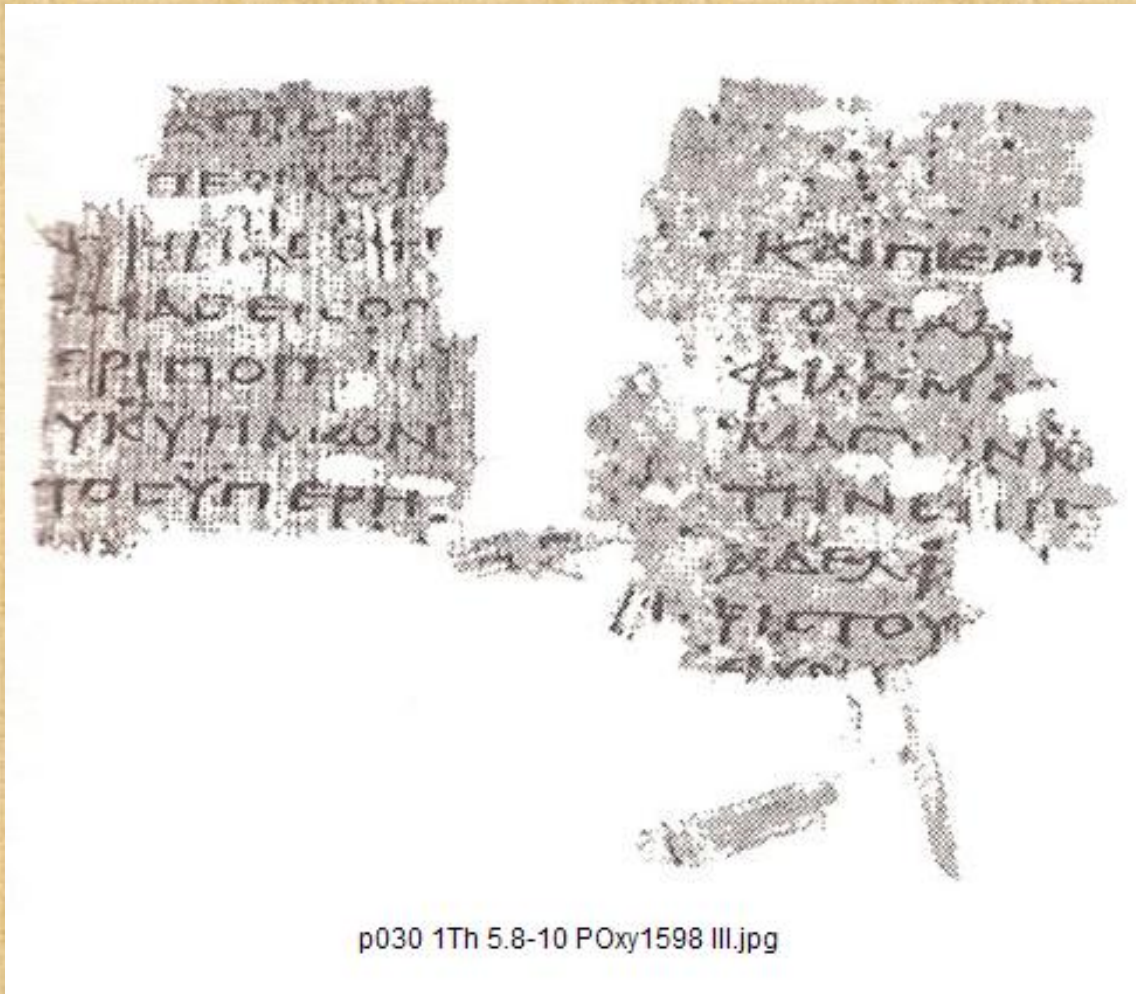
97 (fragment) 1 Thess 5:5, 23-28

98-104

Thought to be 1 Thess 5:28-2 Thessalonians, 1 Timothy, 2 Timothy, Titus, Philemon (see below)

بردية 30

P30



p030 1Th 5.8-10 POxy1598 III.jpg

Housing Location: Gent, Univ. Bibl., Inv. 61 (P. Oxy. 1598)

Date: III (early III: Comfort; III-IV: Dobschütz, Maldfeld, Turner; late III-IV: Grenfell/Hunt, Schofield)

Contents: p 1 Th 4 :12-13, 16-17; 5:3, 8-10, 12-18, 25-28; 2 Th 1:1-2

Physical Description: Folios: 5 Frg (2 fol.)

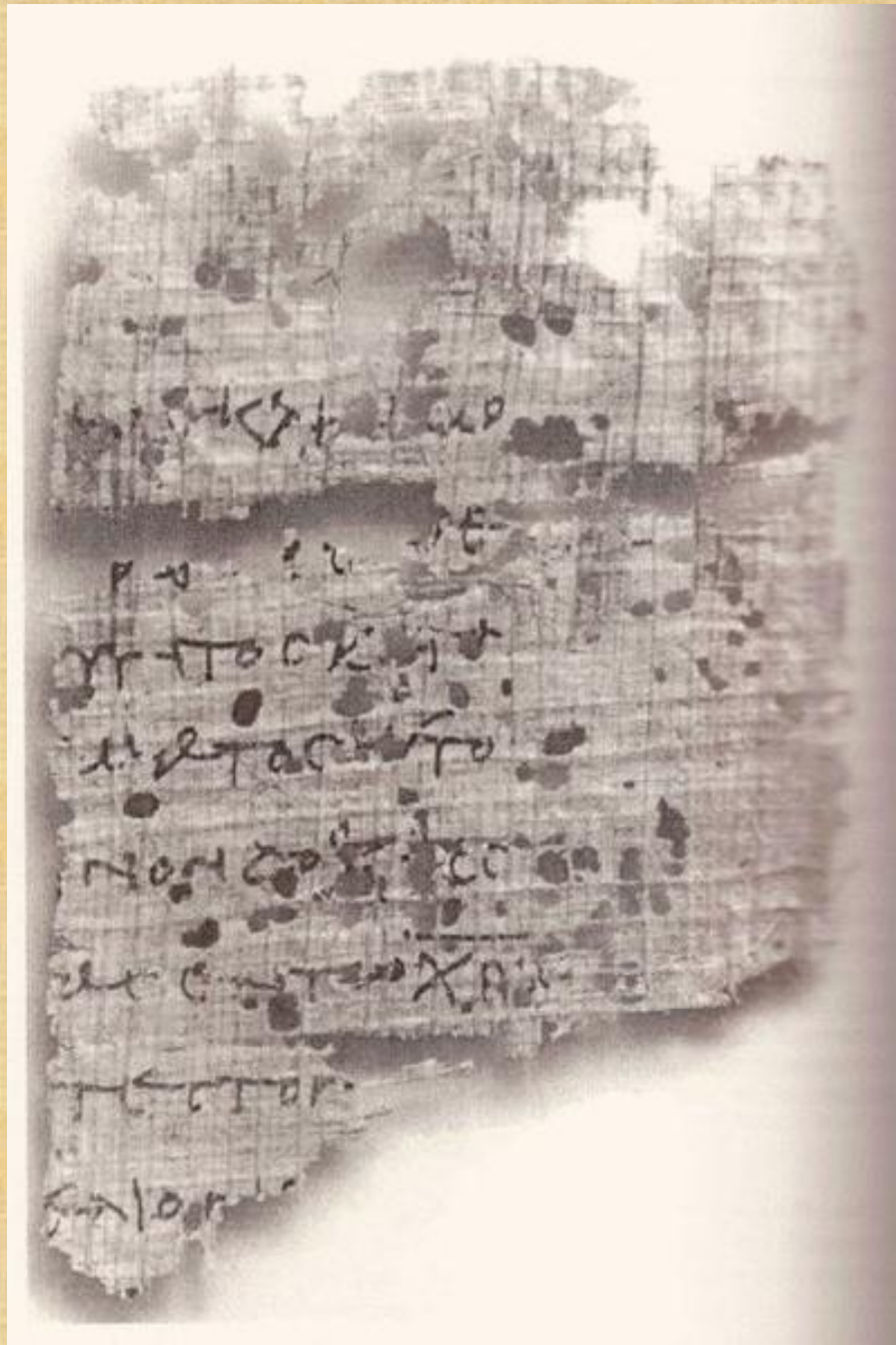
Dimensions: (26 x 15 cm)

Lines: (34)

Columns: 1

بردية 92

P92



Housing Location: Cairo, Egyptian Mus., P. Narmuthis 69.39a/229a

Date: III/IV (ca. 300: Comfort)

Contents: p Eph 1:11-13v; 1:19-21r; 2 Th 1:4-5v; 1:11-12r

Physical Description: Folios: 2 Frg

Dimensions: 7,2x5; 4x2 (21-22 x 14-15 cm)

Lines: 9v, 8r; 6v, 6r

Columns: 1

المخطوطات الجلدية

السينائية

تقريبا سنة 340 م وتكتب في بداية الرسالة

الي تسالونيكي بيتا

ΠΡΟΣ ΘΕΣΣΑΛΟΝΙΚΟΥΣ

Β

ΠΑΥΛΟΣ ΚΑΙ ΣΙΛΟΥΑ
ΝΟΣ ΚΑΙ ΤΙΜΟΘΕ
ΟΣ ΤΗΣ ΕΚΚΛΗΣΙΑ
ΘΕΣΣΑΛΟΝΙΚΕΩΝ
ΕΝΘΩ ΚΑΙ ΠΑΤΡΙΗ
ΜΩΝ ΚΑΙ ΚΩΙ ΥΧΩ
ΧΑΡΙΣ ΥΜΙΝ ΚΑΙ ΕΙ
ΡΗΝΗ ΑΠΟ ΘΥΠΑ
ΤΡΟΣΙΜΩΝ ΚΑΙ ΚΩΙ

وفي نهاية الرسالة

ΓΡΑΦΩΗ ΧΑΡΙΣΤΟΥ
ΚΥΗΜΩΝΙ ΥΧΥΜΕ
ΤΑΠΑΝΤΩΝ ΥΜΩΝ ΑΜΗΗ
ΠΡΟΣ ΒΕΣΣΑΛΟΝΙΚΗ

الفاتيكانية

من سنة 325 الي 350 م وكتبت نفس الامر في المقدمة

ΠΡὸς Ἐσσαλονικεῖς β'

α

+

+

+

Π

ἀγλος καὶ εἰλογανθς
καὶ τειμὸς θεὸς τῆς κ
κλησίας Ἐσσαλονικ
κέων ἐν ᾧ πατρίῳ
καὶ κῳ ἵχῳ χάρις ὑ
μῖν καὶ εἰρήνη ἀπο
πατρὸς καὶ κυρίου
εὐχαριστοῦμεν ὅτι
ἐν παντὶ πάντοτε
περὶ ὑμῶν ἀδελφοί
καθὼς ἰσχύον ἐστιν
ὅτι ὑμεῖς ἠγάπησατε
ἐν πίστει ὑμῶν καὶ πλεο
νασεύσατε ἀλλήλους

وفي نهاية الرسالة كتبت

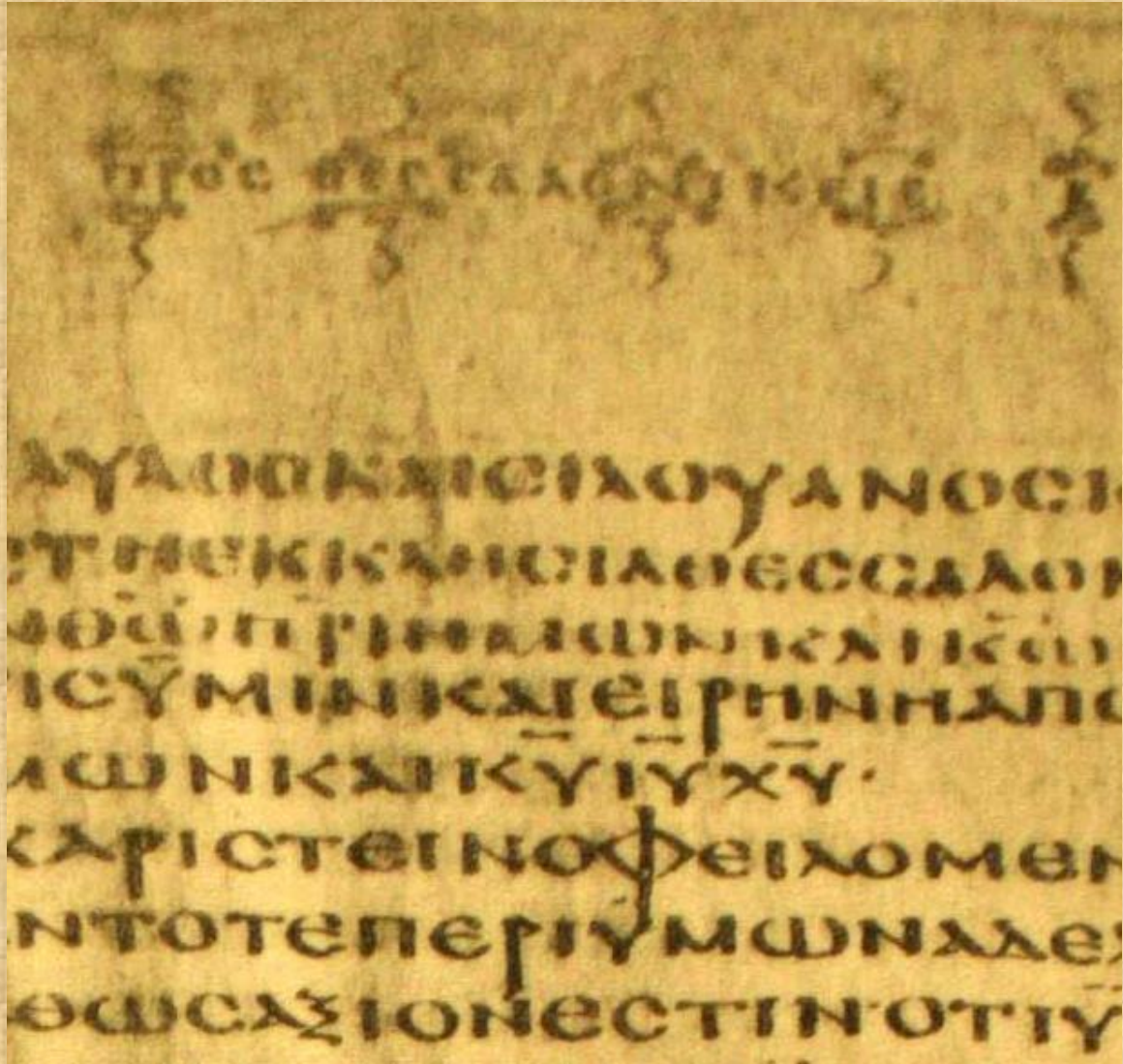
الي تسالونيكي الثانية كتبت من اثينا

ΑΛΛΑ ΜΟΥΧΕΙ ΠΕΝΤΕΘΩ
ΑΔΕΛΦΟΝ ΑΥΤΟΘΑ
ΟΚΤΗΣ ΕΙΡΗΝΗΘΑ
ΗΥΜΙΝ ΤΗΝ ΕΙΡΗΜΗΝ
ΔΙΑ ΠΑΝΤΟΣ ΕΝ ΠΑΝΤΙ
ΤΥ ΟΠΩ ΟΚΟ ΜΕΤΑ Ε
ΤΩ ΗΥΜΩΝ Ο ΑΣΤΑΘΕ
ΤΗ ΕΔΗΜΕΙΡΙ ΠΑΥΛΟΥ
ΘΕΣΤΟΙΟΝ ΜΕΙΟΝ ΕΝ
ΠΑΘΗ ΕΠΙ ΤΟΚΟ ΟΥΤΕ
ΠΡΑΞΩΝ Η ΧΑΡΙΣ ΤΟΥ
ΚΥ ΗΜΩΝ ΤΥ ΚΥΜΒΤΑ
ΠΑΝΤΩΝ ΗΥΜΩΝ ΤΥ
ΥΑ ΑΛΛΑ ΥΑΙ ΟΥΘΕ
Η ΜΩΛΟΝ ΤΟΥ
ΚΑΙ ΤΗΝ ΤΥΡΟΣ ΤΗΝ
ΘΕΣΟΛΛΟΝ ΚΕΙΕΝ
ΤΗΝ ΤΥΡΟΣ ΤΗΝ
ΟΝ ΤΥΡΟΣ ΤΗΝ
ΚΑΙ ΤΗΝ ΤΥΡΟΣ ΤΗΝ
ΟΓΡΑΦΗ ΑΠΟ ΘΗΝΩΝ

الاسكندرية

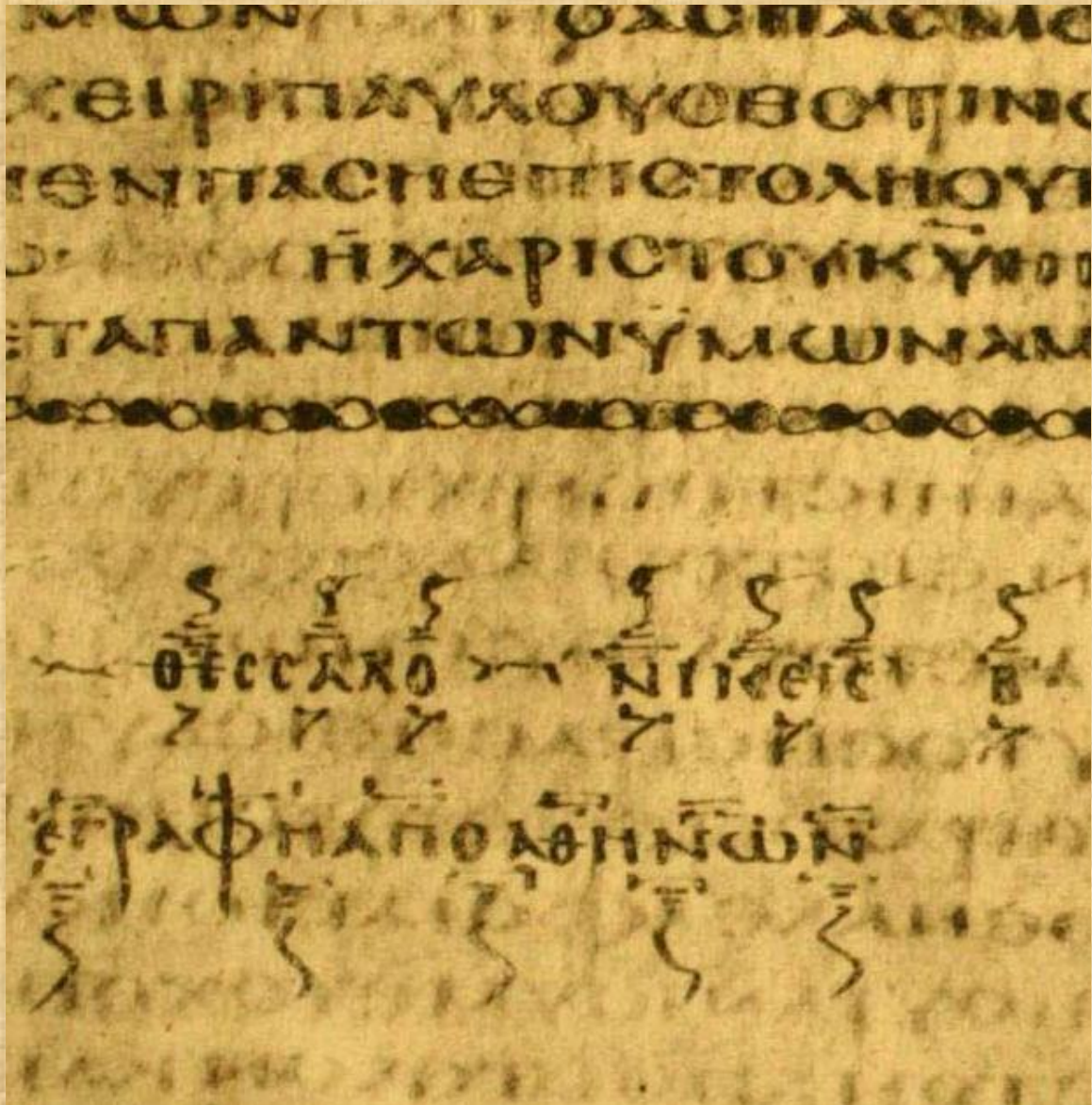
من القرن الخامس

وكتبت نفس الامر في البداية ولكنه غير واضح



وفي النهاية

الي تسالونيكي الثانية كتبت من اثينا



وايضا الافرايمية من القرن الخامس ودي واف وجي وغيرهم الكثير

0278 و الميجورتي كتبت الي تسالونيكي الثانية كتبت من اثينا

و 1739 كتبت الي تسالونيكي الاولي كتبت كتبت من اثينا علي يد تيموثاوس

وغيرهم الكثير جدا

التراجم

ابدا اولاً بالاشورية (خابوس) السريانية

من سنة 165 م

Handwritten marginal notes on the left side of the page.

Main body of handwritten text in a historical script, likely Indic, with several lines of text in red ink. The text is densely packed and appears to be a form of record or account.

to : Thessalonians : two

واللاتينية القديمة من منتصف القرن الثاني

والفلجاتا من القرن الرابع

والبشيتا من القرن الرابع

وبقية المخطوطات السريانية

والترجمات الكثيره الاخرى مثل الخمس ترجمات القبطيه (الصعيدي والبحيري والاخميمي والفيومي

والوسطى)

والترجمه الغوصيه

والسلافينية

والجوارجينية

والاثيوبية

وغيرهم الكثير

القوائم

وهي مخطوطات تكتب قائمة بالاسفار القانونية حسب الالباء والكنائس

اول قائمة هي موراتوري وترجع الي سنة 170 م

وعن رسائل بولي الرسول

الاولي هي الي اهل كورنثوس لمنعهم من الانشقاقات الدينية المضلة والثانية الي اهل غلاطية
ضد الختان ثم الرسالة الي اهل رومية شارحا باسهاب خطة الخلاص وان المسيح هو المبدأ
والاساس لهم ومن الضروري ان نناقش هذه الرسائل واحده بواحدة حيث ان الرسول بولس
المبارك تتبع سابق يوحنا وكتب باسمه الي السبع كنائس هي بالترتيب الاتي الاولي الي اهل
كورنثوس الثانية الي اهل افسس الثالثة الي اهل فيلبي الرابعة الي اهل كلوسي الخامسة الي اهل
غلاطية السادسة الي اهل تسالونيكي والسابعة الي اهل رومية ومن المعلوم انه كتب مره اخري
الي اهل كورنثوس والي اهل تسالونيكي للتحذير ورغم ذلك فانه من السهل التمييز ان هناك
كنيسة واحده انتشرت في كافة ارجاء الارض . وكتب بولس من نبع المودة والحب واحده الي
فليمون واخري الي تيطس واثنين الي تيموثاوس وهذه الرسائل مقدسة في احترام الكنيسة الجامعة
من اجل ضبط النظام الكنسي

قائمة اوريجانوس 185 الي 254 يقول

يتكلم عن رسائل بولس الرسول ثم يركز علي العبرانيين

قائمة قوانين الرسل

في القانون رقم 85 يقول

اربعة عشر رسالة لبولس

قائمة يوسابيوس القيصري 265 الي 340 م

يتكلم عن الاسفار المقدسة ويحسب رسائل بولس الرسول منها

قائمة كيرلس الاورشليمي 350 م يقول

هناك الاربعة عشر رسالة لبولس

قائمة تشلتنهام 360 م تقول

رسائل بولس

قائمة مجمع لاوديكية 363 م تقول في القانون 60

رسائل بولس الاربعة عشر

قائمة اثناسيوس الرسولي 367 م يقول

رسائل بولس الاربعة عشر :

واحد الي رومية

اثنين الي كورنثوس

واحد الي غلاطية

واحد الي افسس

واحد الي فيلبي

واحد الي كلوسي

اثنين الي تسالونيكي

واحد الي عبرانيين

اثنين الي تيموساوس

واحدہ الي تيطس

واحدہ الي فليمون

قائمة غريغوريوس النيزني 329 الي 389 م ويقول

رسائل بولس الاربعة عشر

قائمة ابيفانيوس 385 م

الرسائل الاربعة عشر للرسول المقدس بولس

قائمة امفيلوكيوس 394 م

بولس الرسول كتب بحكمة للكنايس اربعة عشر رسالة

واحدہ الي رومية

اثين الي كورنثوس

وتلك الي غلاطية

واخري الي افسس

وتلك الي فيلبي

والمكتوبه الي كلوسي

واثنين الي تسالونيكي

واثنين الي تيموثاوس

واحده الي تيطس

واخري الي فليمون

وواحده الي العبرانيين

قائمة القديس جيروم 394 م

في رسالته الي بولس اسقف نولا

الرسول بولس كتب الي السبع كنائس (9) والثامنة الي العبرانيين وارشد تيموثاوس وتيطس

وفليمون من اجل عبده الهارب

قائمة اغسطينوس 397 م

اربعة عشر رسالة لبولس واحده للرومانيين واثنين للكورنثوسيين واحده للغلاطيين واحده
للافسيين والفلبيين اثنين للتسالونكيين واحده للكولوسيين اثنين لتيموساوس واحده لتيطس
وفليمون وللعبرانيين

قائمة مجمع قرطاج الذي انعقد علي عدة مراحل بداية من 397 م الي 419

قانون 24 يقول

الاسفار الالهية المقدسه ... ثلاثة عشر رسالة لبولس وواحد للعبرانيين

روفيوس 400 م

اربعة عشر رسالة لبولس

ثم بعد ذلك الكثير جدا

ملحوظه هامه

بدأت تنظم الكنيسة قراءات من مقاطع الاربع اناجيل من بدايات الكنيسة ومنها البولس وهو تقسيم

اربعة عشر رسالة لبولس الي مقاطع قراءة كنسية وفي هذا الامر بخصوص رسالة تسالونيكي

الاولي هي موجوده في مخطوطات القراءات الكنسية

اقوال الاباء

عاشت الكنيسة الأولى تتطلع إلى هذه الرسالة كجزء لا يتجزأ من كلمة الله المُوحى بها بواسطة

الروح القدس، لها قدسيته التي لا تمس. وقد اقتبس منها كثير من آباء الكنيسة في القرن

الثاني الميلادي في كتاباتهم مثل القديسين أغناطيوس وبرناباس ويوستين الشهيد وبوليكرس.

كما اقتبست منها الديداكية التي ترجع بعض نصوصها إلى القرن الأول الميلادي، بل وُذكرت

الرسالة بالاسم في كتابات القديسين إيريناوس وإكليمنضس الإسكندري والعلامة ترتليان من رجال

القرن الثاني.

لم يوجد قط أي مجال للشك في هذه الرسالة بعد انطلاق الكنيسة المسيحية فُذكرت في قانون

مريقيون ، وأشار إليها بين رسائل معلمنا بولس الرسول في القائمة المورتارية

ListMortarian، كما وُجدت في النسخ اللاتينية القديمة والسريانية.

واركز فقط علي اقتباسات الاباء قبل مجمع نيقية

من القرن الاول الي بداية القرن الثاني

**Clement of Rome, Mathetes, Polycarp, Ignatius, Barnabas, Papias,
Justin Martyr, Irenaeus.**

**1:6-8 1:6-10 1:9-10 2:3 2:4 2:6-7 2:8 2:8 2:10-12 2:11 2:15
3:6 3:10 3:10 3:15**

اباء القرن الثاني

Hermas, Tatian, Theophilus, Athenagoras, Clement of Alexandria

2:3 3:1-2 3:6 3:14 3:14

العلامة ترتليان

**1:4 1:6-8 1:8 1:8-9 1:9 2:1-7 2:3-4 2:4 2:8-10 2:9 2:10 2:10-
12 2:11 2:13 3:6-12 3:10**

Tertullian Part IV; Minucius Felix; Commodian; Origen

1:3 1:3 1:10 1:15 1:16-18 1:16-18 2:3-4 2:5 2:5 2:11 2:15
2:17-18 2:19 2:20 2:20-21 2:20-21 2:20-21 2:21 3:1 3:1-5 3:6-7
3:8 3:16 4:7

اباء القرن الثالث

Hippolytus; Cyprian; Caius; Novatian; Appendix

2:1-11 2:8 2:10 2:10-12 2:11 3:2 3:6 3:6 3:6 3:8 3:14-15

وغيرهم الكثير جدا

اما عن بعض اعتراضات علي كاتب الرسالة فقد لخص ابونا تادرس يعقوب اعتراضاتهم وردود

الباحثين عليها

لم تظهر شكوك في القرون الأولى بخصوص كاتب الرسالة.

الاعتراضات الرئيسية

لاحظ الدارسون المدافعون عن أصالة الرسالة وعن نسبتها الرسول بولس أن اعتراضات النقاد لها

واهية وغير كافية لانتزاع الفكر الكنسي التقليدي[4].

ويمكننا تلخيص الاعتراضات الرئيسية في النقاط التالية:

أولاً: يعتبر الاعتراض الرئيسي والجوهري الذي يعتمد عليه النقاد هو اختلاف الفكر الإسخاتولوجي (الأخروي) الوارد في هذه الرسالة عنه في الرسالة السابقة [5]. ففي الرسالة الأولى (4: 13؛ 5: 11) يظهر يوم الرب أنه وشيك الحدوث، يتحقق فجأة كالص في الليل، وكالمخاض بالنسبة للحبلى، بطريقة غير متوقعة. كان الرسول يهيئ ذهن المؤمنين للسهر الروحي والجهاد لملاقاة الرب القادم على السحاب ليلتقي بالكنيسة كلها. الأعضاء التي رقدت في الرب والأحياء في ذلك الحين، ليعيشوا معه إلى الأبد. أما الرسالة الثانية (ص 2) فتؤكد أن مجيء الرب على السحاب تسبقه علامة واضحة ألا وهي ظهور ابن الخطية المقاوم للسيد في كنيسته.

إن كان هذا هو الاعتراض الأساسي الذي أثار الشك في بعض الدارسين النقاد من جهة أصالة الرسالة ونسبتها للرسول بولس، فإننا إذ نتطلع إلى الرسالتين بنظرة عميقة لا نجد اختلافاً في الفكر، إنما نجد اختلافاً في الظروف المحيطة بكل رسالة، مما دفع الرسول أن يقدم في كل رسالة جانباً من الفكر الإسخاتولوجي دون الآخر. فما ورد في الرسالتين ليس بفكرين متعارضين، وإنما جانبان متكاملان ومتلازمان لفكر إيماني واحد.

لتوضيح ذلك نقول أن الرسول كتب إلى أهل تسالونيكي في رسالته الأولى بقصد تشجيعهم على حياة السهر والجهاد بغير تذمر بل بشكرٍ دائمٍ وسط الضيق، لهذا كتب عن عنصر المفاجأة وترقب مجيء الرب للدينونة ليلهب شوق المجاهدين الروحيين للعمل بفرح ورجاء يقين. وفي نفس الوقت يحذر المتراخين أو المرتبكين لئلا يسقطوا فيحرموا من اللقاء الأبدي مع عريس نفوسهم القادم إليهم. أما في

رسالته الثانية فكتب لذات الشعب وإنما بهدف جديد وإضافي إلى الهدف السابق، وهو السلوك بحكمة وتبدير حسن في هذا العالم. فقد أسيء فهم الرسالة الأولى، أو وردت إليهم رسالة أخرى منسوبة خطأ للرسول خلالها ظن المؤمنون أن مجيء الرب الأخير على الأبواب، فباع البعض ممتلكاتهم وأهمل الكثيرون أعمالهم اليومية مترقبين مجيء الرب من يوم إلى آخر، الأمر الذي سبب تشويشاً في الكنيسة. لهذا أسرع الرسول يحذّرهم من هذه التصرفات غير الإيمانية، مؤكداً لهم أن مجيء الرب تسبقه علامة واضحة وعلانية وهي ظهور ابن الخطية.

فالعنصران الواردان في الرسالتين ليسا فكرين متناقضين، وإنما يمثلان فكرًا واحدًا متكاملًا. هذا ليس من عندنا، وإنما يظهر بوضوح في حديث السيد المسيح نفسه الخاص بمجيئه الأخير، فحدثنا حديثاً طويلاً عن العلامات التي تسبق مجيئه من بينها ظهور الدجال، وفي نفس الوقت يتكلم بكل تأكيد عن عنصر المفاجأة في مجيئه من بينها ترقبنا للأزمات والأوقات (مر 13، مت 24، لو 17: 20-37، وأع 1).

ثانياً: حاول بعض الدارسين نسب ما ورد في الرسالة الثانية عن مجيء الرب وظهور ابن الخطية إلى عصر متأخر عن الرسول بولس، كدليل على أن الرسالة ليست من وضعه، وأن الكاتب اقتبس الفكر عن سفر الرؤيا للقديس يوحنا اللاهوتي، ورأى بعضهم أن فكرة ابن الخطية كانت لدى البعض تعني ظهور نيرون الطاغية مرة أخرى الذي قيل عنه بعد موته أنه لم يمت لكنه مختفي في الشرق يستعد للظهور بعنفٍ لمقاومة الكنيسة وإيمانها بالسيد المسيح. وظن البعض أنه فاسبسيان، ورأى آخرون أنه يمثل عصر تراجان.

هذا الاعتراض لا يمكن الأخذ به، فإن هذا الفكر يوجد ما يماثله حتى عند دانيال النبي (دا 11: 36-45)، وعرف بوضوح في الكتابات اليهودية السابقة لظهور المسيحية [6]، كما أعلنه بوضوح السيد المسيح نفسه كما ورد في إنجيل معلمنا مرقس الرسول (ص 13). هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الرسول بولس كشعلة نار متقدة بالروح القدس في كرازته بالإنجيل وجد مقاومة مستمرة وظهر حتى في أيامه مرتدون عن الإيمان. فبقلبه الناري وبصيرته الروحية أوحى له الروح القدس عن قيام حركة ارتداد عنيفة للغاية أمر ما تعانیه الكنيسة في عصره تسبق مجيء للسيد المسيح مباشرة، فيها يتجسم الشيطان، إن صح هذا التعبير، في شخص ابن الهلاك المقاوم لشخص المسيح حتى يكمل معيار الشر.

ثالثاً: يربعض النقاد وجود اختلافات بين الرسالتين بينما الكاتب واحد والمرسل إليهم لم يتغيروا والرسالتان كتبتا في وقت وجيز، وقد بالغ بعض هؤلاء النقاد في الاختلافات مثل Davidson الذي ردّ عليه Salmon قائلاً بأن هذا النقد طفولي Childish criticism، إنه نقد كما لطفل يريد أن يسمع القصة تُروى له للمرة الثانية بنفس الطريقة وذات الكلمات تماماً [7].

في الاعتراضين السابقين رأينا الاختلاف بين الرسالتين في الحديث عن مجيء الرب الأخير. بجانب هذين الاعتراضين يقول بعض النقاد أن الرسالة الأولى اتسمت بالمشاعر الفيّاضة والملتهبة من جهة الرسول نحو أهل تسالونيكي، بينما تكاد تتسم الثانية بشيء من الرسمية مع نوع من الحزم. ففي الرسالة الأولى يقول: "شكر الله كل حين" (1 تس 1: 2)، بينما في الثانية يقول: "ينبغي لنا أن نشكر الله كل حين" (2 تس 1: 3؛ 2: 13). في الرسالة الثانية يقول: "توصيكم مثل... هؤلاء نوصيهم ونعظهم" (2 تس 3: 6-12)، اللهجة التي لا نجدّها في الرسالة الأولى. ولعل السبب في

تغير اللهجة هو تغير الهدف، ففي الأولى يكتب الرسول كأب يشجع أولاده وقت الضيق موضحاً أبوته الحانية على المتألمين وكاشفاً مشاركته إياهم في آلامهم. أما في الثانية فيكتب لذات الشعب، ولكنه يوصي ويعظ بسبب سوء تصرفهم وامتناع الكثيرين عن العمل اليومي. لا يمكننا أن نطالب الرسول أن يكتب بنغمة واحدة في كل رسائله، إنما يقدم النغمة التي تناسب موضوع الكتابة والظروف المحيطة بالمرسل إليهم.

أما الاختلاف التالي الذي ركز عليه النقاد فهو أن الرسالة الأولى موجهة بالأكثر إلى المؤمنين الذين من أصل أممي، والثانية فموجهة بالأكثر إلى من لهم دراية كبيرة بالعهد القديم. وقد اقترح A.Haruack نظرية الكنيسة المنقسمة، قائلاً بأن الرسول كتب رسالته الأولى إلى كنيسة الأمم في تسالونيكى والثانية إلى الكنيسة التي من أصل يهودي في ذات البلد. لكنه لا يمكننا قبول هذه النظرية، خاصة وأن الرسول بولس في رسالته يؤمن بجامعة الكنيسة وعدم تقسيمها بهذه الصورة. هذا ونلاحظ أن الرسول في رسالته الأولى يطالب بقراءتها على جميع الإخوة دون تمييز بين من هم من أصل أممي أو يهودي. أما استخدام العهد القديم فهذا لا يعني تخصص الرسالة الثانية لمن هم من أصل يهودي، ففي الأناجيل المكتوبة لمن هم من أصل أممي كإنجيل معلمنا مرقس الرسول استخدمت اقتباسات من العهد القديم.

رابعاً: إن كان البعض قد بالغ في وجود اختلافات بين الرسالتين كقرينة للاعتراض على الرسالة الثانية، فإنه من الجانب الآخر رأى البعض أن التشابه الشديد بينهما خاصة في الافتتاحية التي تكاد تكون مطابقة للرسالة الأولى ما يشكك في قانونية الرسالة الثانية، قائلين: ما الحاجة أن يكتب الرسول نفسه رسالة ثانية لذات الشعب وفي وقت وجيز؟ وبأسلوب متقارب في أمور كثيرة؟

هذا الاعتراض ضعيف للغاية، ليس ما يوحي بالتشكك، خاصة وأن الرسالتين حملا ما هو متقارب، وما هو مختلف. يحدث التقارب حينما يكتب الرسول في أمر يود تأكيده، ويحدث الاختلاف حينما يكتب في أمرٍ جديدٍ طرأ على الكنيسة بعد وصول الرسالة الأولى.

خلال ملاحظتنا على هذه الاعتراضات تتأكد لنا بالأكثر أصالة هذه الرسالة وصحة نسبتها للرسول بولس، وأنه لا حاجة للمحاولات التي قدمها بعض الدارسين كحلول للاعتراضات السابقة كأن يفترض البعض أن الكاتب غير معروف، أو أنها من وضع القديسين تيموثاوس وسيلا، وأن الرسول بولس اكتفي بتوقيعه فقط (3: 17)، أو أنها رسالة خاصة بالكنيسة التي من أصل يهودي، فإن هذه الحلول تثير مشاكل كثيرة. لهذا التزم غالبية الدارسين بالفكر الكنسي الأصيل.

والمجد لله دائما